الفروق في التفكير الإبداعي لمعلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء في ضوء متغيري الخبرة والتخصص

الاستلام: 21/ اكتوبر /2023
التحكيم: 6/ نوفمبر /2023
القبول: 31/ يناير /2024

د. وليد بن غازي الشمري [1،*]

© 2023 University of Science and Technology, Aden, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2023 جامعة العلوم والتكنولوجيا، المركز الرئيس عدن، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] أستاذ القياس والتقويم المساعد قسم التربية وعلم النفس- جامعة الملك فيصل - arabeh@kfu.edu.sa
* عنوان المراسلة: Wgshammari@kfu.edu.sa

https://doi.org/10.20428/ijtd.v14i1.2311

الفروق في التفكير الإبداعي لمعلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء في ضوء متغيري الخبرة والتخصص

الملخص:

تأتي هذه الدراسة للكشف عن التفكير الإبداعي لمعلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء، إلى جانب التعرف إلى الفروق في ضوء متغيري الخبرة والتخصص. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي. وطبِّقت على عينة بلغت (340) معلمة. واستخدِم فيها مقياس التفكير الإبداعي المكيَّف من قبل الباحثة حذام سلمان (2021). وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء لديهن تفكير إبداعي بدرجةٍ مرتفعة. وبينت النتائج عدم وجود فروق في ضوء متغيري الخبرة والتخصص.

الكلمات المفتاحية:

التفكير الإبداعي - معلمات المرحلة الابتدائية - محافظة الأحساء

Differences in the Creative Thinking of Primary School Female Teachers in Al-Ahsa Governorate in Light of the Variables of Experience and Specialization

Dr. Waleed Ghazi Al-Shammari [1,*]

Abstract

This study aims to reveal the creative thinking of primary school teachers in Al-Ahsa Governorate, in addition to identifying differences in light of the variables of experience and major. The descriptive approach was followed in this study. The study was applied to a sample of (340) female teachers. The creative thinking scale adapted by researcher Hawzam Salman (2021) was used. The results of the study concluded that primary school teachers in Al-Ahsa Governorate have a high degree of creative thinking. In addition, the results showed that there were no differences in light of the variables of experience and major.

Keywords:

Creative Thinking - Primary School Female Teachers - Al-Ahsa Governorate

[1] Assistant Professor of the Measurement of Evaluation – Department of Education and Psychology – King Faisal University

[*] Corresponding Email: Wgshammari@kfu.edu.sa

https://doi.org/10.20428/ijtd.v14i1.2311

المقدمة

مهارات التفكير الإبداعي:

يُعدُّ الإنسان هو المشغل الرئيس للطاقات والموارد المختلفة، وبدون البشر تصبح الثروات ضعيفة القيمة، ولذلك تسعى المؤسسات التعليمية والتربوية إلى إعداد وتأهيل طلبةٍ مبدعين وقادرين على استثمار الثروات المجتمعية المتوفرة سعيًا للتطوير (الوحش، 2017). من أهم الثروات الموجودة في المجتمعات هو الإنسان وقدرته على تطوير ذاته، والاستفادة من إمكانياته؛ سعيًا لتطويرها، مما يترتب عليه الارتقاء بالمؤسسات والمكونات المختلفة في المجتمع. الإبداع من أهم مهارات التعلم تقديرًا في القرن الحادي والعشرين. لذلك يُعدُّ تطوير الإبداع ضروريًا من أجل تحقيق تعلمٍ فعَّالٍ وعالي المستوى في المؤسسات التعليمية. كمقاربات مختلفة لدراستها، فقد جرى تعريف الإبداع بوصفه نتيجة، وعملية، وبناء مشتق من تأثير السياق والتجربة، وميزة شخصية للطبيعة البشرية. الهدف من هذه المساهمة هو شرح دراسة الإبداع من المناهج المذكورة لتحقيق فهمٍ لهذا البناء. بالإضافة إلى تسليط الضوء على تنمية الإبداع من نهج تربوي، بدءًا من الوصف والتأثير على استخدام وتطبيق الإستراتيجيات الإبداعية في عمليتي التدريس والتعلم (محمود ومرغني وناجي،2022).

التفكير الإبداعي يزوِّد المجتمع بشكلٍ عام بالأفكار التي يحتاج ويتطلع إليها؛ بهدف نقله من التقليدية إلى المعاصرة، والتحديث والسير على معايير المجتمعات المتطورة. الإبداع كما يرى الكناني (2015) هو وسيلة فاعلة لتقليص الفجوة الحضارية والعلمية بين الأمم، وهو عنصر مهم في تقدم الأمم في نواحي الحياة المختلفة. أما التفكير الإبداعي في مجال التربية والتعليم فإنه يتخذ أكثر من مظهر، قد يرتبط بمهارات المعلمين والمعلمات، والنظم والمناهج التعليمية أو نوعية الطلبة أنفسهم. ويظل المعلم هو العنصر الأساسي في أي تجديد تربوي؛ لأنه من أكبر مدخلات العملية التربوية بعد المتعلمين. المعلم هو المشارك الأساسي في تحديد نوعية التعليم واتجاهه، وبالتالي تحديد نوعية مستقبل الأجيال وحياة الأمم؛ لأنه هو الذي يعمل على معرفة وتنمية قدرات الطلبة ومهاراتهم وطرق تفكيرهم وتعليمهم عن طريق تهيئة وتنظيم العملية التعليمية وضبط مسارها التفاعلي. المعلم هو دعامة كل إصلاح اجتماعي وتربوي، وحجر زاوية في العملية التعليمية والتربوية ويقع على عاتقه تحقيق الأهداف المنشودة في العملية التعليمية بمراحلها كافة (سلمان، 2021) .

يقوم المعلم بالدور الأعظم والمهم من حيث رعاية وتحفيز التفكير الإبداعي للطلبة وتنميته، لذلك مهما يكن الكتاب المدرسي مُعَد بشكل يحتوي على جميع العناصر المهمة إلا أنه لا يقوم بتأدية الدور المناسب من دون المعلم التربوي، أو عندما يقوم على تنفيذ محتوى الكتاب المدرسي معلم لا يملك القدرة أو التأهيل لتأدية الدور الموكل إليه. إن المجتمعات المختلفة قد لا تستفيد من الكمّ المعرفي الكبير في حال غياب المعلم التربوي، وذلك لأنهّ صانع التطوير والحداثة، وهو الشخص المعني بتنفيذ الكتاب المدرسي، وتحقيق وانجاز الأهداف التربوية والتعليمية (العلوي، 2021) .

مهارات التفكير الإبداعي هي "عمليات عقلية محددة نمارسها ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات والبيانات لتحقيق أهداف تربوية متنوعة، تتراوح بين تذكر المعلومات، ووصف الأشياء وتدوين الملاحظات، إلى التنبؤ بالأمور وتصنيف الأشياء وتقييم الدليل وحل المشكلات والوصول إلى الاستنتاجات" (سعادة، 2015 ص 45). بينما تعرِّف البنعلي (2005، ص.80) مهارات التفكير الإبداعي بأنها "إنتاجٌ جديدٌ هادفٌ وموجهٌ نحو هدفٍ معين، وهو قدرة العقل على تكوين علاقاتٍ جديدة، تحدث تغيرًا في الواقع لدى التلميذ ، حيث يتجاوز الحفظ والاستظهار

إلى التفكير والدراسة والتحليل والاستنتاج، ثم الابتكار والإبداع". إذا كان التفكير الإبداعي يمثل أحد أنماط التفكير العليا، فهو يتمثل في مجموعة من المهارات التي تشكل العناصر الأساسية في هذا النوع من التفكير، وقد أكد عليها كثير من الباحثين (جروان،2016؛ سالم، وعبد الرحمن ورباح 2017؛ فتح الله ،2020) والتي من أهمها:

- الطلاقة: السرعة أو السهولة في طرح الأفكار أو الحلول للمشكلات بما يتناسب مع متطلبات البيئة الواقعية، بحيث لا تكون الأفكار عشوائية، وصادرة عن عدم معرفة وجهل، أو قائمة على افتراض خاطئ وغير مقبول. وهي تمثل الجانب الكمي في الإبداع (خير الله،2015). تشير أبو زيد (2017) والذويبي (2022) إلى أهم أنواع الطلاقة، وهي طلاقة الرموز والكلمات، طلاقة المعاني والأفكار، وتتمثل في إعطاء أكبر قدرٍ من الأفكار المرتبطة بموضوعٍ معين، طلاقة تعبيرية تتعلق بصياغة أفكارٍ صحيحةٍ تتميز بالتنوُّع والنُّدرة، وطلاقة التداعي، وهي القدرة على توليد أكبر قدرٍ ممكنٍ من الألفاظ تحت توافر شروطٍ معينةٍ من حيث المعنى.
- المرونة: تعرّف من قبل فيغربيرغ وآخرون :((Fagerberg et al,2006 بأنها القدرة على توليد أفكارٍ متنوعة، وتغيير الحالة الفعلية لكي تتناسب مع تعقد الموقف الإبداعي، وانتاج أنواع من الأفكار، أو استخدام مجموعة مختلفة من الإستراتيجيات. المرونة هي عكس الجمود الذهني، الذي يعني تبني أنماطٍ ذهنيةٍ محددةٍ سلفًا، أو غير قابلة للتغيير (كما ورد في شلول،2019). وهي تمثل الجانب النوعي في الإبداع.
- الأصالة: هي أكثر الخصائص ارتباطًا بالإبداع والتفكير الإبداعي، والأصالة هنا بمعنى الجدة والتفرُّد، وهي العامل المشترك بين معظم التعريفات التي تركز على النواتج الإبداعية كمحكٍ للحكم على مستوى الإبداع، ولكن المشكلة هنا هي عدم وضوح الجهة المرجعية التي تتخذ أساسًا للمقارنة (يكن، 2020). ايضاً تعرَّف الأصالة بأنها الإتيان بأفكارٍ جديدةٍ ونادرةٍ وغير مألوفة، استنادًا على تجارب وخبرة الفرد السابقة وليس شيء على الإطلاق (موسى، 2020).
- التفاصيل أو الإفاضة: تعني القدرة على إضافة تفاصيل جديدةٍ ومتنوعةٍ لفكرة، أو حلٍّ لمشكلةٍ أو لوحة، من شأنها أن تساعد على تطويرها واغنائها وتنفيذها (الحربي، 2020).
- الحساسية للمشكلات: الوعي بوجود مشكلاتٍ أو حاجاتٍ أو عناصر ضعفٍ في البيئة أو الموقف، وهي أول عناصر حل المشكلة، وتحديد المشكلة بشكلٍ واضح، ووضع فرضيات أو حلول أولية للمشكلة، وتجربة هذه الحلول، ومباشرة تنفيذ الحل (العصيمي،2019).

مشكلة الدراسة:

دليل المعلم السعودي لم يشتمل على توجيهٍ للمعلمين والمعلمات في استخدام التفكير الإبداعي. ولم يُضمَّن أي نماذج حقيقية وواضحة تساعد المعلمين والمعلمات على القيام بذلك في تدريسهم. وفي رؤية المملكة العربية السعودية (2030) والتي تسعى إلى تحقيق الجودة في المخرجات العامة في كل القطاعات. تسعى وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية من أجل المساهمة في تحقيق متطلبات رؤية المملكة (2030) خاصة فيما يتعلق بالتعليم، لذلك قامت وزارة التعليم السعودية بعددٍ من البرامج لتطوير التعليم السعودي، ومن ذلك برنامج القدرات البشرية (2021) الذي يهتم بتطوير المناهج وآليات التقييم، وطرق التدريس التي تساهم في التفكير العلمي للطلبة، من أجل تغيير طرق

https://doi.org/10.20428/ijtd.v14i1.2311

التدريس التقليدية، كالتلقين التي لا تساعد الطلبة على التفكير الإبداعي والمنتج. لذلك كانت الدراسات التي تستهدف التفكير الإبداعي لدى معلمات التعليم الأساسي (الابتدائي) من الدراسات المناسبة لهذا التوجه لوزارة التعليم من أجل معرفة تمكن المعلمات من التفكير الإبداعي من عدمه، والفروق بينهن بناءً على الخبرة والتخصص. بالإضافة إلى أنه بعد الاطلاع على بعض نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى أهمية امتلاك معلمات ومعلمي التعليم التفكير الإبداعي خاصة في المراحل التأسيسية وأن هناك ضعفًا عند بعض المعلمين والمعلمات السعوديين في امتلاك التفكير الإبداعي (أبو ثنتين،2018، خيايا، 2019، الجهني، 2020، Masadeh 2021، الشمري، 2023)، جاءت هذه الدراسة من أجل الكشف عن التفكير الإبداعي لمعلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء، بالإضافة إلى التعرف إلى الفروق بين المعلمات في التفكير الإبداعي في ضوء متغيري الخبرة والتخصص.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية دراسة مهارات التفكير الإبداعي فيما يقدم في الجانب النفسي المتمثل في الثقة بالنفس، وتقبل الذات، وقيمة الانتماء للمهنة والميول المهنية، إلى جانب الفائدة الاقتصادية في خلق فرص للعمل، وزيادة الإنتاجية، وخفض الجهد والوقت في الإنتاج، فضلاً عن البُعد التربوي في الكشف عن الموهوبين والمبتكرين من الطلبة والتربويين عموماً، يضاف إلى ذلك تطبيق البرامج والمناهج التي تثري التفكير الإبداعي من قبل المعلمين ذوي التفكير الإبداعي.

تأتي هذه المحاولة من الباحث لتناول متغير مهارات التفكير الإبداعي وهو جانب في غاية الأهمية في مجال القياس النفسي، فضلًا عن المحاولة الجادة للمشاركة في إثراء المكتبة العربية بمثل هذه البحوث التي قد تفيد الباحثين أو متخذي القرار فيما يخص السياسات التربوية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن الفروق في التفكير الإبداعي للمعلمات بمدارس محافظة الأحساء الابتدائية تبعًا للآتي:

- الكشف عن مستوى التفكير الإبداعي لمعلمات المدارس الابتدائية بمحافظة الأحساء.
- الكشف عن الفروق في التفكير الإبداعي وسط المعلمات بمحافظة الأحساء التي تعزى لمتغير سنوات الخبرة.
- الكشف عن الفروق في التفكير الإبداعي وسط المعلمات بمحافظة الأحساء التي تعزى لمتغير التخصص.

أسئلة الدراسة:

في ضوء ما سبق، تشكلت أسئلة البحث كما يلي:

- ما مستوى التفكير الإبداعي للمعلمات بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء؟
- هل توجد فروق في التفكير الإبداعي وسط المعلمات بمحافظة الأحساء تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟
- هل توجد فروق في التفكير الإبداعي وسط المعلمات بمحافظة الأحساء تعزى لمتغير التخصص؟

مصطلحات الدراسة:

التفكير الإبداعي: عرّفه (تورانس) اصطلاحًا على أنه: عملية تحسس للمشكلات والوعي بها وبمواطن الضعف، والفجوات والتنافر، والنقص فيها، وصياغة فرضيات جديدة، والتوصل إلى ارتباطاتٍ جديدةٍ باستخدام المعلومات المتوفرة والبحث عن حلول، وتعديل الفرضيات، وإعادة فحصها، والتوصل إلى نتائج جديدة (سلمان، 2021).

التفكير الإبداعي إجرائيًا: هو الدرجة التي تحصّلت عليها المعلمة عبر الاستجابة لمقياس التفكير الإبداعي المعتمد في هذه الدراسة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: الفروق في التفكير الإبداعي لمعلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء.

الحدود المكانية: بعض معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: بين عام (2022 - 2023).

الإطار النظري والدراسات السابقة

الأهمية والتطور في التفكير الإبداعي:

أهمية التفكير الإبداعي أنه يوفر الوعي الذاتي، وذلك عندما يستخدم الإنسان أفكاره ومعتقداته ومشاعره وهو يفكر بأصالة، فإن ذلك يعمل على تشكيل تحيّزٍ في فكره، لذلك فإنه بوضع هذه الأفكار جانبًا والتعرف على نفسه بشكلٍ أعمق، ومعرفة مكامن قوّتها وضعفها، فإنه يساهم في تعزيز الأفكار الإبداعيّة. كذلك يسهم التفكير الإبداعي في زيادة الثقة بالذات؛ لأنه يعمل على بناء ثقة في إعطاء الأفكار، والبدء في الانخراط والمساهمة في المجموعات والعمل بشكلٍ عام، فعند استخدام التفكير الإبداعي بطريقةٍ خلاقة في حلّ أمرٍ ما، فذلك يزيد الثقة في تقديم المساعدة وتقديم الأفكار. على سبيل المثال عندما تطلب المديرة إيجاد حلٍّ لمشكلة ما في المدرسة، وتقوم إحدى المعلمات بتقديم حلٍّ إبداعي، فإنّ ذلك يزيد من المساهمة في العمل، ويزيد من تطور المدرسة، ويزيد ثقة المعلمة في أداء عملها. يوفّر التفكير الإبداعي حريةً هائلة، فهو يجعل الإنسان يتفاعل مع العالم بدون وجود حُكم على نفسه أثناء عملية الابتكار، وذلك يُشبه ما يفعله الأطفال الذين لا يهتمون بما يعتقد أو يتكلم به الآخرون عنهم، بل يفعلون ما يريدون وبطريقتهم الخاصة (محمود، مرغني وناجي، 2022).

ومن أهمية التفكير الإبداعي توفير الشجاعة، فالمحاولات التي يقوم بها الفرد في إيجاد الحلول المبتكرة يتخللها الكثير من المواقف والمشاكل الحرجة واتخاذ القرارات الصعبة؛ مما يجعل الفرد يتعامل معها بكل احترافية ليصبح مبدعًا في إيجاد الحلول، وهذا بذاته يُكسب الفرد الشجاعة لقبول وتنفيذ النتائج مهما كانت، بل ويساعده على تقبّل التطور المستمر. يساعد التفكير الإبداعي على التخلص من الاستسلام، عندما يمتلك الفرد مهارة التفكير الإبداعي فإنّ تقبل الاستسلام للفشل يصبح صعبًا، مما يدفع الفرد إلى إتقان وتطوير تفكيره، وتحسين مهاراته وتوسيع مجالاتها، من أجل تحقيق الإبداع بطريقةٍ مميزةٍ ومختلفةٍ ومرضيةٍ لنفسه، وتجعله مميّزًا عن غيره. التفكير الإبداعي يوفّر إنتاجية أفضل، فالمؤسسات الناجحة تبحث عن الموظف الذي يُفكر بطريقةٍ إبداعية؛ لأنه يُنتج أفكارًا مبتكرةً وجديدة، بالإضافة إلى إيجاده حلول مختلفةٍ ومميزة، وبالتالي تصبح عملية التغلب على العقبات التي تعيق تقدم الإنتاجية المهنية في المؤسسة أسهل، مما يسهم في رفع مستوى الابتكار والإبداع للمؤسسة، فاستخدام الموظف للتفكير الإبداعي يصنع له بصمةً في طريقة عمله، ويزيد من احتمالية عدم الخسارة على المدى الطويل. يساعد

https://doi.org/10.20428/ijtd.v14i1.2311

التفكير الإبداعي على التخفيف من التوتر، عن طريق التخلص من أسباب التوتر والقلق؛ لخلق أفكارٍ وحلول أكثر ذكاءً وابداعًا، مما يُساهم في إنجاز المهام بطريقةٍ أكثر كفاءةٍ وبشكلٍ أسرع؛ فمن المعروف أنّ العمل الروتيني واليومي يكون عادةً بنفس الوتيرة وذات الآلية، مما ينتج عنه الشعور بالخوف والإحباط، وخاصةً في حالة عدم إنتاج النتائج المبهرة؛ فهو في كل مرة يعطي نفس النتائج المتوقعة. يحدث التوتر في ممارسة التفكير الإبداعي للأشخاص الذين اعتادوا تحمّل المسؤوليات والمهام الروتينية المتعددة، وفي هذه الحالة يكمن الحل في التعامل مع هذه الأمور التي تسبب التوتر بطريقةٍ إبداعيةٍ ومختلفةٍ تساهم بالتخفيف من التوتر وابعاد أي ضغوطات. يوفّر العمل والترابط الجماعي من أجل الحصول على النتائج المرغوبة والنجاح في عملية تطبيق التفكير الإبداعي، يجب الانخراط مع الآخرين بفاعليةٍ، عبر خلق روح التعاون، وتوليد التماسك الجماعي بين أفراد فريق العمل؛ وذلك لأنّ المصلحة العامة لا يمكن تحقيقها إلا عبر طرح الأفكار الإبداعية، ومشاركتها وتطويرها بما يوافق طبيعة العمل.

بعض المهارات التي يمكن أن تكمل التفكير الإبداعي (شلول، 2019).

1. الإدراك والتعاطف: إدراك الحالة المزاجية وعواطف الآخرين يسهل عملية الإنجاز وتحقيق الأهداف المرسومة بشكلٍ واضحٍ وميسر، بعيداً عن الخلافات. تساهم هذه المهارة في عملية مشاركة الآخرين، وتهيئة مصادر للتفاعل، وتبادل الآراء والأفكار بين الناس، مما يساهم في الاستفادة من خبرات الآخرين بواسطة فهم أفكارهم فهمًا صحيحًا. فكوننا مدركين ومتعاطفين مع من نحاورهم فهذا يعمل جنبًا إلى جنب مع التفكير الإبداعي .إن القدرة على قراءة وفهم الحالة المزاجية للمناقشين يمكن أن تساعدنا بشكلٍ كبير في تبادل الأفكار معهم. لذلك قد نجد أفضل الفرص لمشاركة الأفكار مع الآخرين عندما نواجه مشكلة ولا يبدو لنا أن هناك طريقة للمضي قدمًا وحلها، وكذلك عندما يكون المستقبل أكثر غموضًا من المعتاد ونفكر في الاحتمالات، أو عندما يكون هناك فجوة واضحة بين ما يعتقد الناس أنه يجب أن يحدث وما هو حادث فعلاً. يساعد التعاطف في كيفية تقديم الفكرة. مثلاً في مجموعة العمل قد لا يتقبل الأشخاص دائمًا أفكارك، ومع ذلك، هناك شخص واحد لديه خطة ودعم الناس. فالتعاطف هنا هو السماح لذلك الشخص "بملكية" تلك الفكرة، ويكون الصوت الذي يقف وراء الفكرة. ولذلك نقوم ببناء أكثر من مجرد التعاطف، وذلك عبر الاعتقاد بأن فكرتك ستسود في أيدي شخص آخر.
2. المهارات التحليلية: تساعدنا المهارات التحليلية في فهم العديد من المواقف الأخرى خارج البيئة الاجتماعية .إن القدرة على قراءة النص أو البيانات وفهمها بشكلٍ أعمق لما تعنيه هي الخطوة الأولى في استيعاب المعلومات. غالبًا ما تساهم القدرة على تحليل المعلومات في تطوير الأفكار والوصول لحلول إبداعية؛ لأنها تحتوي على النقد والتحليل واتخاذ القرارات وحل المشكلات.
3. الانفتاح: عندما نحصل على المعلومة، من المهم أن يكون لدينا عقل منفتح على الآراء المتنوعة. هذا يعني أننا بحاجةٍ إلى تنحية تحيزاتنا أو افتراضاتنا جانبًا، وتشجيع أنفسنا على النظر إلى المشكلة بطريقةٍ جديدة. التحيزات والافتراضات هي بعض الحواجز العقلية التي ستواجهنا. من أمثلة الحواجز الأخرى، التفكير في مشكلة تفكيرًا منطقيًا للغاية، أو أن التفكير الإبداعي يخالف القواعد المنطقية بطريقةٍ ما. هذه مقيدة؛ لأننا نعلم أن وجود عقل منفتح هو النجاح. كان على كل رائد أعمال ناجح في العالم اليوم أن يكسر القواعد في مرحلة ما من حياته. خذ بعين الاعتبار (ريتشارد برانسون) أو (إيلون ماسك) اللذان أحدث عملهما ثورةً، وخلق

صناعةً جديدة تمامًا. كل ذلك لأنهما لم يتراجعا عما كانت عليه الأمور. يمكنك أن تفعل الشيء نفسه داخل مجموعتك بطريقةٍ ما.

4. التنظيم: من الأشياء التي تربط الناس بالمفكرين المبدعين هو أنهم منظمون .بينما يظن بعضهم أنَّ العقول العظيمة بها غُرف أو مكاتب فوضوية، فإنَّ هذا ليس هو الواقع. يلعب التنظيم دورًا مهمًا في التفكير الإبداعي؛ لأنه يسمح لنا بتنظيم أفكارنا تنظيمًا أفضل، عندما نقدم أفكارًا، يكون الأمر مشابهًا للخطاب .ففي الخطاب يجب أن يكون هناك هيكل ورؤية ليكون من السهل متابعتها وفهمها. علاوةً على ذلك، إذا مُنحت فكرتك الضوء الأخضر، فستحتاج إلى تشكيل خطة عمل، وتحديد الأهداف، وتحديد مواعيد نهائية محددة .فكونك منظمًا سيبقيك ذلك على أهبة الاستعداد لأي شيءٍ ممكن حدوثه.
5. التواصل: يلعب التواصل دورًا حيويًا في التفكير الإبداعي. لا يمكننا بيع فكرةٍ لمجموعةٍ أو فردٍ إذا لم نستطع التواصل معهم بفاعلية. هذا ينطبق على كل من مهارات الاتصال الكتابي واللفظي. يعود هذا إلى التعاطف قليلاً من حيث أنك بحاجة إلى فهم الموقف الذي تعيش فيه. وهذا يعني أيضًا أنك بحاجة إلى أن تكون مستمعًا جيدًا وأن تكون قادرًا على طرح الأسئلة الصحيحة.
6. تشريح الأفكار: المهارة الأخيرة التي سأقدمها هي مهارة صعبة، ولكن يمكن أن تؤتي ثمارها بطرق عديدة. يعني التفكير الإبداعي أحيانًا أخذ فكرتين ودمجهما. هذا يساعد؛ لأنه في معظم الحالات قد لا تتمكن الأفكار في شكلها الأساسي من تلبية الهدف أو المشكلة الأصلية .هذا أو ربما تكون الفكرة رهيبة تمامًا، ولكن هناك بعض المعلومات الجيدة فيها. تعدُّ القدرة على النظر إلى الأفكار والقدرة على تفكيكها وتشريحها والاندماج مع الأفكار الأخرى مهارةً رائعةً يجب امتلاكها .يمكن أن يساعد ذلك بسهولة في حلِّ النزاعات، وإيجاد حلٍّ وسط.

يُعدُّ التفكير الإبداعي مساهمًا في تطوير المواهب وانتاجية المجتمع في المجالات كافة، الثقافية والعلمية والاقتصادية، فالفرد ينظر عبر هذا التفكير إلى أبعاد المشكلة، ويقوم بتعديلها وتغييرها للوصول إلى حلٍّ غير مألوف. كما ينمّي من وعي الفرد ويطور تصوراته، ويشعره بقدراته، ويزيد ثقته بنفسه (أبو زيد ،2017). وذكرت بو ذهب، وقدور (2017) أن من أهم ما يميز التفكير الإبداعي هو قيامه بتخطّي الحواجز المحيطة بالأفكار القديمة، وهذا يؤدي إلى تغيير الاتجاهات والميول، ويتيح النظر إلى الأشياء والأمور بشكلٍ أكثر تعمقًا، فيقوم بالتحرر من الأفكار القديمة ويحفز الأفكار الجديدة ويثيرها.

دور المعلمات ورعاية التفكير الإبداعي:

لقد أصبح إسهام المعلمات والمعلمين ذا اعتبارٍ كبير، وذلك عبر الدور الريادي الذي يقومون به في جانب التعرُّف واكتشاف الإبداع، ومن ثمَّ العمل على تنميته وسط طلبتهم. بصورةٍ أكثر تحديدًا يظهر دور المعلمين والمعلمات عبر الاهتمام بجوانب يمكن أن توجز في الإدارة الصفية، عبر الضبط، والإرشاد والتوجيه، والاستماع، وتقدير الأفكار والعمل على تطويرها، فضلًا عن إتاحة قدرٍ من الثقة لتقديم الأسئلة التي تثير تفكير المتعلمين وتنحو بهم نحو رحاب التفكير الإبداعي. فضلاً عن الإبداع في تقديم المادة التعليمية بأسلوبٍ يُثري المعرفة، ويعمل على تحفيز الدافعية للإبداع والتفوق. إلى جانب الاهتمام بما يبدر من ملاحظات وإن كانت لأسباب خارج الصف الدراسي، ومن التواصل مع الأسرة (سلمان، 2021). المعلمة المبدعة يمكن أن توصف بأنها ذات قدرة على تحريك خيال الطالبات عبر استخدام أساليب

https://doi.org/10.20428/ijtd.v14i1.2311

غير تقليدية في التدريس، واستثارة الدوافع للتعلم والإبداع، فضلاً عن المستوى العالي من التواصل الفعال؛ حتى تبدو المعلمة كملهمة للطالبات في نواحي الحياة كافة، حتى خارج نطاق اليوم الدراسي بالمدرسة. أيضًا هي المعلمة التي تتجسد فيها صفات الإنسانية، مثل التعاطف مع المشكلات التي تحيط بالطالبات من المدرسة حتى الأسرة، بحيث تصبح مرجعًا لمعالجة وحل المشكلات بمختلف أشكالها (تربوية، نفسية، أسرية، ...) وفيه تستمر الطالبات في حالة من النشاط العقلي، والتفاعل عبر علاقات وثيقة من الود والاحترام. فضلًا عن أن المعلم المبدع يتميز بحبه للاستطلاع، والمثابرة في حلِّ المشكلات، وتشجيع الطلبة على اقتراح الحلول للمشكلات، وعدم فرض الآراء والحلول التي لديه. وهو كذلك يعمل على توفير بيئةٍ صفيةٍ مدرسيةٍ معزِّزةٍ للذكاء ونمو الإبداع، ويشجع كل طالبٍ لديه القدرة على الإبداع في جانب ما، بالإضافة إلى تحلِّيه بمرونة في المواقف التعليمية، وسرعة البديهة، والتصرف حيال ما يحدث حوله (سالم، 2015).

الدراسات السابقة:

دراسة الذويبي (2022): هدفت التعرُّف إلى مدى تطبيق معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة لمهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، الأصالة، المرونة)، جرى استخدام الاستبانة أداةً للدراسة، وتكوَّن مجتمع الدراسة من (210) معلمات للعلوم في المدارس الحكومية بالطائف، وتكوَّنت عينة الدراسة من (114) معلمة علوم، وتوصَّلت الدراسة إلى أن مدى تطبيق معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة بالطائف لمهارات التفكير الإبداعي (المرونة) حصلت على نسبه تحقق (87.1 ٪)، (والأصالة) حصلت على نسبه تحقق (84.7٪)، بينما حصلت (الطلاقة) على نسبة تحقق (84.6٪). كما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة بالطائف حول مدى تطبيق مهارات التفكير الإبداعي تبعًا لمتغيري المؤهل- عدد سنوات الخبرة عند مستوى دلالة (0.05).

دراسة مساعده (2021) (Masadeh): هدفت الدراسة إلى استطلاع معرفة معلمي اللغة الإنجليزية في مدارس نجران حول التفكير الإبداعي، وأنشطتهم لتعزيز مهارات التفكير الإبداعي، وفهم تصورات معلمي اللغة الإنجليزية حول أهمية أنشطة التفكير الإبداعي في تعزيز إبداع متعلمي اللغة الإنجليزية. بالإضافة إلى معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات المعلمين تعزى إلى الخبرة التدريسية والمرحلة التعليمية. شارك في هذه الدراسة (56) معلمًا، عبر الإجابة على استبانة. وقد أظهرت النتائج افتقار معلمي اللغة الإنجليزية إلى المعرفة بمهارات التفكير الإبداعي.

دراسة سلمان (2021): بعنوان: مهارات التفكير الإبداعي وواقع المناخ النفسي المدرسي لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء. هدفت الدراسة إلى التعرُّف إلى العلاقة بين مستويات مهارات التفكير الإبداعي وواقع المناخ النفسي المدرسي لدى معلمات المرحلة الابتدائية، استخدمت المنهج الوصفي، وتكوَّنت العينة من (341) معلمة من معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء، استخدم مقياس (تورانس) لقياس التفكير الإبداعي الذي ترجمه فؤاد أبو حطب وعبد الله سليمان (1973)، ومقياس المناخ المدرسي من إعداد هوي (2002). وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: مستويات مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء جاءت بدرجةٍ متوسطة، وإيجابية واقع المناخ النفسي المدرسي بمدارس المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء من وجهة نظر المعلمات بنسبة (88.35 ٪)، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في الدرجة الكلية لمهارات التفكير الإبداعي وفقًا لمتغيرات (سنوات الخبرة- التخصص).

إرديم وأديغوزيل (2019) (Erdem & Adiguzel) هدفت هذه الدراسة التعرُّف إلى آراء معلمي المرحلة الابتدائية في مهارات التفكير الإبداعي لديهم وباختلاف النوع الاجتماعي، والأقدمية في المهنة، والمستوى التعليمي. طرق البحث: في توزيع العينات جرى استخدام طريقة العينة التناسبية، وشارك في الدراسة (421) معلم صف، جرى استخدام النسبة المئوية والوسائل الحسابية، كاختبار بارامترى، بينما جرى استخدام (مان-ويتني يو وكروسكال واليس) كاختبارات غير بارامترية .الموجودات: ونتيجةً لتحليل البيانات التي جرى الحصول عليها من المقاييس التي طبِّقت على معلمي المدارس الابتدائية، كان مستوى الإبداع لدى معلمي المدارس الابتدائية أقل من المتوسط. جرى فحص آراء معلمي المدارس الابتدائية حول مستويات الإبداع لديهم على أساس متغيرات الأقدمية المهنية والمستوى التعليمي .وأظهرت التحليلات عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء معلمي المدارس الابتدائية حول مستويات الإبداع لديهم وفقًا للأقدمية المهنية، والمستوى التعليمي.

دراسة خيايا (2019): بعنوان: ممارسة معلمي العلوم للمرحلة الابتدائية للتفكير الإبداعي ومدى تحقيقها لتطلعات المستقبل. هدفت التعرُّف إلى ممارسة معلمي العلوم للمرحلة الابتدائية للتفكير الإبداعي ومدى تحقيقها لتطلعات المستقبل. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكوَّنت عينة الدراسة من مشرفي مادة العلوم في المرحلة الابتدائية بمنطقة تبوك (13) مشرفًا. أداة الدراسة كانت استبانة لاستطلاع رأي مشرفي مادة العلوم للمرحلة الابتدائية حول ممارسة مهارات التفكير الإبداعي. وخرجت نتائج الدراسة تؤكد على أن تنمية مهارات التفكير الإبداعي تشجع الطلبة على استنتاج علاقاتٍ جديدةٍ وتفسيرها تفسيرًا علميًا يساير العصر. ويحتاج المعلم دائمًا للدعم المعنوي والمادي، بالإضافة إلى تجهيز المعامل بالتقنية الحديثة لتهيئة المناخ لممارسة التفكير الإبداعي للطلاب، والاهتمام بتفعيل الأنشطة، وحضور الملتقيات والفعاليات يؤدي لتنشيط الذاكرة البحثية والنقدية للمعلم، ويزيد من تحفيزه لطلابه على استخدام إستراتيجية العصف الذهني. وتفعيل التنافسية الدائمة بين الطلبة لتشجيع الطاقات الذهنية على الإبداع.

هدفت دراسة رضا (Riza,2019) إلى التعرُّف على آراء معلمي المرحلة الابتدائية حول امتلاكهم لمهارات التفكير الإبداعي تبعًا لـ (النوع الاجتماعي، التخصص، وسنوات الخبرة). طبِّقت على عينة مكوَّنة من (421) معلمًا في المرحلة الابتدائية في مدينة أفندي وباموكالي في ولاية دنيزلي بتركيا، وقد جرى استخدام مقياس كم أنت مبدع؟ من إعداد يوجين راوديب (1981). وكانت نتائج الدراسة تشير إلى أن مستويات التفكير الإبداعي لدى المعلمين أقل من المتوسط، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا حول مستويات التفكير الإبداعي بين أفراد العينة تعزى للمتغيرات النوع الاجتماعي، التخصص، وسنوات الخبرة.

دراسة القرنة (2018): وهدفت التعرُّف إلى درجة توظيف مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في لواء ماركا، في العاصمة عمَّان، وذلك تبعًا للمتغيرات (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، أما عينة الدراسة فقد تكوَّنت من (231) معلمًا ومعلمةً جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية بواقع (95) معلمًا، و(136) معلمةً. وباستخدام استبانة من إعداد الباحث تقيس درجة توظيف مهارات التفكير الإبداعي: الطلاقة، المرونة، الأصالة ومجال التوسع. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: درجة مهارات توظيف التفكير الإبداعي لدى معلمي التربية الإسلامية جاءت بدرجةٍ متوسطة على جميع مهارات التفكير الإبداعي، وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا لسنوات الخبرة، ولصالح أكثر من (10) سنوات، مقارنةً مع (5-10) سنوات.

https://doi.org/10.20428/ijtd.v14i1.2311

دراسة أبو جريبان (2018): وهدفت إلى تقصّي درجة ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية للصف التاسع الأساسي لمهارات التفكير الإبداعي. وتكوّنت عينة الدراسة من (45) معلماً ومعلمةً للصف التاسع الأساسي في المدارس الحكومية لمديرية التربية والتعليم للواء الشونة الجنوبية، في محافظة البلقاء بالأردن، وقد جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية. أما أداة الدراسة فقد طوّرت الباحثة بطاقة ملاحظة اشتملت على (36) مهارةً من مهارات التفكير الإبداعي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية للصف التاسع الأساسي لمهارات التفكير الإبداعي كانت درجةً متوسطة.

دراسة اصبيرة (2017): هدفت إلى التعرُّف على درجة ممارسة معلمي العلوم لمهارات التفكير الإبداعي في تدريس طلبة الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية، وفقًا لمتغير المؤهل العلمي. واستخدمت الباحثة بطاقة ملاحظة أداةً للدراسة، مكونّة من (30) فقرةً، مقسمةً إلى أربعة محاور: الطلاقة، المرونة، الأصالة، والتوسع. طبّقت على عينة مكوّنة من (30) معلماً، وكان من أبرز النتائج أن معلمي العلوم لا يمارسون مهارات التفكير الإبداعي أثناء تدريسهم لطلبة الصف السادس الأساسي، حيث جاءت درجة ممارستهم للتفكير الإبداعي متدنية. وأنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا في مهارات التفكير الإبداعي، كذلك توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا لمتغير المؤهل العلمي.

دراسة حمدان (2017): كما هدفت التعرُّف إلى درجة ممارسة معلمي العلوم لمهارات التفكير الإبداعي في تدريس طلبة الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية، وفقًا لمتغير المؤهل العلمي. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي في الدراسة، أما أداة الدراسة فهي عبارة عن بطاقة ملاحظة أعدتها الباحثة مكوّنة من (30) بندًا، قسمت إلى أربعة محاور، هي: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتوسع. وتكوّنت عينة الدراسة من (30) معلماً جرى اختيارهم بطريقةٍ عشوائية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن معلمي العلوم لا يمارسون مهارات التفكير الإبداعي أثناء تدريسهم لطلبة الصف السادس الأساسي، حيث جاءت درجة ممارستهم للتفكير الإبداعي متدنية. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في مهارات التفكير الإبداعي، كذلك توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا لمتغير المؤهل العلمي.

دراسة الرشيدي (2016): هدفت التعرُّف إلى درجة امتلاك معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية في محافظة الفروانية بدولة الكويت لمهارات التفكير الإبداعي وممارستهم لها، بناءً على متغيرات (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة). تمثلت أداة الدراسة في استبانة مكوّنة من (55) بندًا، تقيس: (الطلاقة، الأصالة، المرونة، التفاصيل، والحساسية للمشكلات). وتكوّنت عينة الدراسة من (82) معلماً ومعلمةً. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة امتلاك معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية في محافظة الفروانية بدولة الكويت لمهارات التفكير الإبداعي وممارستهم لها مرتفعة.

دراسة الكساب (2015): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى توظيف مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال في المدارس التابعة لإدارة التربية والتعليم في محافظة القنفذة، والبالغ عددهن (206) معلمات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وقد جرى اختيار العينة بالطريقة العشوائية، وتكوّنت عينة الدراسة من (80) معلمةً، وجرى استخدام استبانة التفكير الإبداعي من إعداد الباحث أداةً للدراسة، تناولت خمسة محاور هي : الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل، والحساسية للمشكلات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة توظيف معلمات الروضة لمهارات التفكير الإبداعي كبيرة في المهارات كافة، ما عدا مهارة الأصالة فكانت متوسطة، كما

توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توظيف جميع مهارات التفكري الإبداعي (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل، والحساسية للمشكلات) لدى معلمات الروضة حسب متغير الخبرة .

دراسة الحدابي وآخرون (2011): هدفت الدراسة التعرُّف إلى مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية بكلية التربية والعلوم التطبيقية في مدينة حجة، باستخدام المنهج الوصفي. وقد بلغ حجم عينة الدراسة (111) طالبًا وطالبةً من الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية (كيمياء- فيزياء- أحياء). اعتمد الحدابي وزملاؤه على اختبار (تورانس) الصورة اللفظية لقياس مهارات التفكير الإبداعي، والذي ترجمه إلى اللغة العربية فؤاد أبو حطب وعبد الله سليمان (1976)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية ضعيف، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المعلمين في مستوى مهارات التفكير الإبداعي تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور- إناث) لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى مهارات التفكير الإبداعي والناقد تبعًا لمتغير التخصص (كيمياء-فيزياء- أحياء).

منهج وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة اتبع المنهج الوصفي؛ لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة ومتغيراتها.

مجتمع الدراسة:

يتكوَّن مجتمع الدراسة من المعلمات بمدارس محافظة الأحساء الابتدائية النهارية بنات بالتعليم العام الحكومي، وبلغ الحجم (3175) معلمة.

عينة الدراسة:

عينة عشوائية بسيطة، مكوَّنة من (340) معلمة من المدارس الابتدائية محافظة الأحساء، جرى اختيارهن عشوائيًا من قوائم أسماء المعلمات في إدارة التعليم في محافظة الأحساء. جرى تحديد متغيري الخبرة والتخصص.

أداة الدراسة:

جرى استخدام مقياس التفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ) الذي قامت بتكييفه الباحثة حذام جاسم (2021) كما هو، بدون أي تعديل من قبل المحكمين. وقد تحقق صدق المحتوى بعد عرضه على عدد من المحكمين، بلغ عددهم (9) من العاملين في تخصص التربية وعلم النفس.

وصف المقياس:

يتكون المقياس من (6) أنشطة، وهي:

1-توجيه الأسئلة:

يطلب من المفحوصة طرح أكبر عددٍ ممكن من الأسئلة حول الصورة الموجودة لتحديد الموقف الذي تعبر عنه الصورة وتعرف ما هو حادث، ولا تسأل أسئلة يمكن أن يجاب عليها بمجرد النظر إلى الصورة.

https://doi.org/10.20428/ijtd.v14i1.2311

2-تخمين الأسباب:

حيث يطلب من المفحوصة كتابة كل الأسباب أو المقدمات الممكنة التي تفسر الموقف أو الحادث الذي تعكسه الصورة، سواءً أكانت هذه الأسئلة وقعت قبل الحادث مباشرة أو وقعت قبل ذلك بوقت طويل وأدت إلى ذلك الحادث.

3-تخمين النتائج:

حيث يطلب من المفحوصة كتابة كل ما يمكن أن يترتب على الموقف أو الحادث الذي تمثله الصورة السابقة سواءً ما يمكن أن يقع بعد الحادث مباشرة أو ما سيأتي بعد الحادث بوقت طويل.

4-تحسين النتائج:

يعطي المفحوصة أكبر عددٍ من ممكن من التصورات الممكنة لتحسين لعبة على شكل فيل، بحيث تصبح أكثر إمتاعًا وفائدة ومصدرًا لمزيدٍ من الفرح والبهجة لمن يلعب بها من الأطفال.

5-الاستعمالات غير الشائعة لعلب الكرتون:

يطلب من المفحوصة طرح أكبر عددٍ من الاستعمالات المختلفة وغير العادية لاستغلال علب الكرتون الفارغة.

6-الافتراض:

يطلب من المفحوصة أن تتخيل حدوث موقف افتراضي (وهو تدلي خيوط من السحب ترتبط بالأرض) وأن تكتب جميع النتائج التي يتوقع أن تحدث نتيجة لذلك الموقف.

واقتصر البحث الحالي على قياس ثلاثة أبعاد أساسية في التفكير، هي: الطلاقة، المرونة، الأصالة.

طريقة تصحيح المقياس:

استخرجت معايير تصحيح الاختبار عبر تحليل استجابات عينة البحث البالغ عدد أفرادها (341) معلمة، استنادًا إلى الأسلوب الذي استخدمه (تورانس) في اختباراته، وذلك على النحو الآتي:

1. حذف الاستجابات المتكررة وغير الواضحة.
2. إعداد قائمة بالفئات الرئيسة التي تقع ضمنها استجابات أفراد العينة لغرض اعتمادها في تحديد درجة المرونة للمفحوص.
3. تحديد الاستجابات التي حصلت على نسبة (5٪) فأكثر، والاستجابات التي حصلت على نسبة تتراوح بين (2٪) و(4.99٪)، والاستجابات التي حصلت على نسبة أقل من (2٪)، لغرض اعتمادها في تصحيح درجة الأصالة.

حُسبت درجات المفحوص لكل قدرة من قدرات التفكير الإبداعي الثلاثة، وللدرجة الكلية على النحو الآتي:

درجة الطلاقة: عدد الاستجابات التي أعطتها المفحوصة بعد حذف المتكرر وغير الواضح منها.

درجة المرونة: عدد الفئات التي تقع فيها استجابات المفحوصة، وذلك في ضوء الفئات التي جرى استخراجها من تحليل استجابات أفراد العينة في الدراسة الحالية.

درجة الأصالة: تعطى ثلاثة مستويات من الدرجة بحسب نسب تكرار الاستجابة لدى أفراد العينة (في معايير التصحيح)، وكالآتي:

- (0) إذا كانت نسبة تكرار الاستجابة لدى أفراد العينة (5٪) فأكثر.
- (1) إذا كانت نسبة تكرار الاستجابة تقع بين (2٪) و(4.99٪).
- (2) إذا كانت نسبة تكرار الاستجابة أقل من (2٪).

الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي: مجموع درجات الطلاقة، والمرونة، والأصالة.
المتوسط الفرضي جرى استخراجه عن طريق متوسط كل بند ، مضروبًا في عدد البنود
وحقق المقياس مؤشرات صدق وثبات مقبولة، بلغت على التوالي (صدق البناء 0.86) و (الثبات ألفا كرونباخ 0.98) وعلية، فإن المقياس يصلح لأغراض الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتيجة السؤال الأول والذي ينص على: "ما مستوى التفكير الابداعي للمعلمات بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء". للتعرف على مستوى التفكير الإبداعي لمعلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء، جرى استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة (One Sample T-Test)، وكانت النتائج كما يتضح من خلال الجدول رقم (1)، على النحو الآتي:

جدول رقم (1) اختبار (ت) لعينة واحدة (One Sample T-Test)

الأبعاد	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
التفكير الابداعي	340	47.92	21.32	339	49.22	.000	ارتفاع

أظهر الجدول (1) نتيجة المعالجة الإحصائية لمستوى التفكير الإبداعي للمعلمات بمدينة الأحساء النتائج التالية، بلغ المتوسط الحسابي (47.92) وانحراف معياري (21.32) وكانت نتيجة قيمة ت المحسوبة (49.22) والقيمة الاحتمالية (0.000) ليصبح الاستنتاج أن مستوى التفكير الإبداعي مرتفعة، وبذلك يتضح أنهن يتمتعن بتفكير إبداعي.

لقد أكدت النتيجة الإحصائية على الفرضية، وهي أن المعلمات بالمرحلة الابتدائية يتصفن بمستوى تفكير إبداعي. تعزى هذه النتيجة ربما إلى الشروط العامة التي يجب أن تتوفر لدى كل من لديها الرغبة في الالتحاق بمهنة التعليم في المملكة العربية السعودية، يمكن إيجازها في ضرورة التخرج من كليات التربية أو الحصول على مؤهل عال يناسب مجال أو تخصص التدريس. وأن تكون ممارسة لوظيفة التدريس كمعلمة مساعدة لمدة سنة على الأقل. بالإضافة إلى الحصول على شهادة الصلاحية لمزاولة المهنة. إلى جانب ذلك طبيعة المهام التعليمية للمعلمات التي تتمثل في شرح المناهج الدراسية المسئول عنها طبقًا للمراحل التعليمية الموجه إليها. والتخطيط والتجهيز للدروس والمواد التعليمية والسير وفقًا للجداول الدراسية المعلنة. إلى جانب تحفيز الطلبة وتوجيههم نحو المناهج الدراسية. يضاف إلى ذلك العمل على توجيه الطلاب لتنمية الإبداعي، واختيار التخصصات التي تلائم قدرات تفكيرهم. كذلك تنمية مهارات الطلاب وحل مشكلاتهم التي تتزامن مع فترات أو فئات عمرية معينة. ثم التجديد والابتكار واستخدام وسائل التدريس الحديثة. والإعداد والمشاركة في الأنشطة المدرسية والطلابية. وأخيراً العمل على الإشراف العام على الطلاب داخل المنشأة. فضلاً عن التدريب والتطوير المستمر من قبل مكتب التعليم. كل ذلك ربما كان هو البند المفسر لتوافر المعلمات على سمة التفكير الإبداعي.

لقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الذويبي (2022)، أبو جريبان (2018)، القرنة (2018)، الرشيدي (2016) والكساب (2014) حيث إن جميع الدراسات المذكورة قد انتهت إلى امتلاك المعلمين والمعلمات التفكير الإبداعي،

https://doi.org/10.20428/ijtd.v14i1.2311

على الرغم من اختلاف أماكن إجراء هذه الدراسات والعينات. من ناحية أخرى اختلفت هذه الدراسة مع دراسة Masadeh (2021)، سلمان (2021)، Riza (2019) واصبيرة (2017) في عدم توافر سمة التفكير الإبداعي وسط المعلمات وقد اتبعت هذه النتائج بتفسير يبدو مقبولاً.

نتائج السؤال الثاني والذي ينص على: "هل توجد فروق في التفكير الإبداعي وسط المعلمات بمحافظة الأحساء تعزى لمتغير سنوات الخبرة. قامت الباحثة بتطبيق تحليل التباين الأحادي، والجدول رقم (2) يبيّن نتائج التحليل الإحصائي:

جدول رقم (2) يوضح نتيجة تحليل التباين الأحادي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	النسبة الفائية	قيمة احتمالية	الاستنتاج
الإبداع	بين المجموعات	1175.180	2	587.590	1.831	.162	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	108119.981	337	320.831			
	الكلي	109295.162	339				

أظهرت نتيجة الجدول رقم (2) المعالجة الإحصائية للفروق في التفكير الإبداعي للمعلمات بمدينة الأحساء تبعًا لمتغير الخبرة. يمكن الاستنتاج من الجدول السابق أنه لا توجد فروق في التفكير الإبداعي للمعلمات بمدينة الأحساء تبعًا لسنوات الخبرة، بمعني أن سنوات الخبرة لا تكشف عن فرق بين المعلمات حسب ما كشفت النتيجة الحالية.

تشير النتيجة الإحصائية إلى مخالفة الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق في التفكير الإبداعي وسط المعلمات بمدينة الأحساء تعزى لمتغير سنوات الخبرة. تفسر الباحثة هذه النتيجة ربما تكون هنالك ملاحظة عن أداة جمع البيانات الوصفية في جانب الفحص الدقيق لمدى فهم متغير سنوات الخبرة لدى المعلمات. أو لربما تقارب التجارب في ميدان التعليم عبر تطور التدريب والتأهيل الذي يعمل على تقليل الفوارق في القدرات والخبرات من أجل خلق فريق معلمات على درجة من الاتساق في الأداء والإنتاج المعرفي، وأسلوب ومنهج إدارة العملية التعليمية. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الشمري (2023) ودراسة الخويطر والمهوس والغثبر (2023) في أنه لا توجد فروق في التفكير الإبداعي بين المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير الخبرة.

نتائج السؤال الثالث والذي ينص على: "هل توجد فروق في التفكير الإبداعي وسط المعلمات بمحافظة الأحساء تعزى لمتغير التخصص". للتعرف على إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في توجد فروق في مهارات التفكير الإبداعي وسط المعلمات بمدينة الأحساء تعزى لمتغير التخصص، جرى استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test)، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (3):

جدول رقم (3) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test)

المتغير	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
التفكير الإبداعي	أدبي	248	48.25	16.59	.545	338	.586	لا توجد فروق
	علمي	92	47.054	21.27				

أظهر الجدول رقم (3) نتيجة المعالجة الإحصائية للفروق في التفكير الإبداعي للمعلمات بمدينة الأحساء تبعًا لمتغير التخصص، وقد بلغ المتوسط الحسابي (48.25) لتخصص أدبي و(47.05) لتخصص علمي، والانحراف المعياري (16.59) لتخصص أدبي و(21.27) لتخصص علمي. وكانت نتيجة قيمة ت المحسوبة (0.545) والقيمة الاحتمالية (0.586) ليصبح الاستنتاج لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي للمعلمات بمدارس الأحساء تبعًا لمتغير التخصص، بما يعني أنه لا توجد فروق نسب لنوع التخصص.

يمكن الملاحظة عن متغير التخصص للمعلمات بأن معظم المقررات التربوية تبدو مشتركة، والتي تمثل القواعد التي يستند عليها في أساسيات إعداد المعلمات أو كل التربويين. على سبيل المثال نجد أن كل خريجي الكليات والمعاهد التربوية يتوجب عليهم دراسة مقررات مشتركة، مثل التقويم التربوي، ومهارات البحث التربوي، مهارات اللغة الإنجليزية، تقنيات تعليم وحاسوب. معلوم هذا يقلل الفروق بين المعلمات، باعتبار أن التعليم والتأهيل متقاربة، والتباين في مقررات التخصص البحتة. ربما طبيعة عمل المعلمات في جوهرها تهدف إلى شيءٍ واحد، مما انعكس على التقارب في الأداء على الرغم من اختلاف التخصص.

https://doi.org/10.20428/ijtd.v14i1.2311

المراجع:

أبو ثنتين، نواف رفاع مفرس. (2018). تقويم أداء معلم العلوم للمرحلة المتوسطة بمحافظة ضرية في ضوء المعايير المهنية للمعلمين بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلم، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، *26*(3)، (344-375).

أبو جريبان، تهاني فواز. (2018). درجة ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية للصف التاسع الأساسي لمهارات التفكير الإبداعي، *مجلة العلوم التربوية، الجامعة الأردنية*. *45* (2)، (68-77).

أبو زيد ، لمياء شعبان أحمد. (2017). استخدام إستراتيجية "SCAMPER" في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والاتجاه نحو الإبداع لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال بكلية التربية بسوهاج. *مجلة كلية التربية - جامعة المنوفية*. *4*(3)، (233-269).

اصبيرة، إيمان هاشم. (2017). درجة ممارسة معلمي العلوم لمهارات التفكير الإبداعي في تدريس طلبة الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية، *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، *39* (4)، (743-761).

البنعلي، غدنانة سعيد المقبل. (2005). مدى استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير في تدريس تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر .*رسالة الخليج العربي*، *26*(96)، (69-111).

الجهني، آمال سعد. (2020). واقع ممارسة معلمات العلوم في المرحلة المتوسطة لمعايير العلوم للجيل القادم NGSS، *مجلة كلية التربية، جامعة بوسعيد* ، (20)، (94-118).

الحدابي، داود عبد الملك والفلفلي، هناء حسين والعليبي، تغريد عبد الله. (2011). مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية في كلية التربية والعلوم التطبيقية. *المجلة العربية لتطوير التفوق*. *3*(2). (34-57).

الحربي، نادر عبيد شعاع. (2020). مستوى التفكير الإبداعي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الطلبة الموهوبين بالمملكة العربية السعودية، *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، *4*(12)، (179–228).

الذويبي، تهاني سعد. (2022). مدى تطبيق معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة لمهارات التفكير الإبداعي، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. *6*(60)، (46-73).

الرشيدي، عوض صنت. (2016). *درجة امتلاك معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية في محافظة الفروانية بدولة الكويت لمهارات التفكير الإبداعي وممارستهم لها* (ماجستير)، جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية، الأردن.

الشمري، مارية عبد الله عيد. (2023). واقع ممارسة معلمي الصفوف الأولية لمهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر المشرفين التربويين، *مجلة كلية التربية، أسيوط*، *39*(3)، (153-186).

العلوي، شيماء عبيد. (2021) *صفات المعلم المبدع والمبتكر والمعلم المتسلط*. مكان النشر القاهرة: دار العربي للنشر.

العصيمي، حامد عبد الله هليل. (2019). الكشف عن مستوى مهارات التفكير الإبداعي "الطلاقة، الأصالة، المرونة، الإفاضة، الجدة، الحساسية للمشكلات" لدى الطلبة الموهوبين ذوي التحصيل المرتفع في المدارس العادية في مدينة الباحة من وجهة نظر معلميهم، *المجلة التربوية، جامعة سوهاج - كلية التربية*، *67*، (1045-987).

القرنة، علي عيسى محمد. (2018). *درجة توظيف مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في لواء ماركا في العاصمة عمان*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط. كلية العلوم التربوية، الأردن.

الكساب، علي عبد الكريم محمد. (2015). درجة توظيف مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال في المدارس التابعة لإدارة التربية والتعليم لمحافظة القنفذة، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، *3* (11)، (89-122).

الكناني، ممدوح عبد المنعم. (2015). *سيكولوجية الطفل المبدع*. مكان النشر الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر.

الوحش، هالة مختار الجيوشي. (2017). *الاتجاهات الحديثة في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمصر (دراسة نقدية)*. مكان النشر القاهرة: دار الفكر العربي.

بو ذهب، إيمان الصالحين وقدور، بديعة عاشور. (2017). إدارة الأزمات وعلاقتها بتنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر الأكاديميين في جامعة عمر المختار – مكان النشر درنة، *مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية*، *1*(1). (23-60).

جروان، فتحي عبد الرحمن. (2016). *تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات*. مكان النشر الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

حمدان، ميساء محسن. (2017). درجة ممارسة معلمي العلوم لمهارات التفكير الإبداعي في تدريس طلبة الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية، *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية*. *39* (4)، (743-761).

الخويطر، خواطر محمد والمهوس، رنا ناصر والغثبر، نهى سليمان. (2023). الكفايات اللازمة لمديري التعليم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، *المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي*، *4*(47)، (7-28).

خيايا، ياسر محمد. (2019). مهارات التفكر الإبداعي لدى معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المشرفين التربويين. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، *12* (3)، (159-206).

https://doi.org/10.20428/ijtd.v14i1.2311

خير الله، جمال. (2015). الإبداع الإداري. مكان النشر الأردن: دار النشر أسامة للنشر والتوزيع.

سالم، حنين فريد. (2015). *أساسيات الإدارة الصفية الحديثة*. مكان النشر الأردن: دار النشر الشروق للنشر والتوزيع.

سالم، صلاح الدين علي وعبد الرحمن، غيمان علاء الدين ورباح، محمود روحي. (2017) *مهارات التعلم والتفكير والبحث*. مكان النشر المملكة العربية السعودية: دار النشر خوارزم العلمية للنشر.

سعادة، جودت أحمد. (2015) *تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة*. مكان النشر الأردن: دار النشر الشرق للنشر والتوزيع.

سلمان، حذام جاسم. (2021). *مهارات التفكير وعلاقتها بواقع المناخ النفسي المدرسي لمعلمات المرحلة الابتدائية بالأحساء*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الملك فيصل.

شلول، إيلاف هارون رشيد. (2019). العلاقة بين الذكاء والإبداع لدى طلبة جامعة اليرموك، *مجلة دراسات للعلوم التربوية، 46*(2)، (205-2018).

فتح الله، مندور عبد السلام. (2020) *مهارات التفكير وأساليب التعلم*، مكان النشر المملكة العربية السعودية: دار النشر الدولي.

محمود، عبد الرزاق مختار ومرغني، أماني حامد وناجي، عبد اللطيف أحمد. (2022). العلاقة بين مهارات التدريس الإبداعي وأبعاد الذكاء الوجداني لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، *المجلة التربوية لتعليم الكبار، كلية التربية، أسيوط 4*(1)، (31-60).

موسى، نجيب موسى. (2020) *التفكير الإبداعي*، الطبعة الثانية، مكان النشر العراق: دار النشر سطور.

يكن، عائشة. (2020) *مدخل إلى التفكير الناقد*. مكان النشر لبنان: الدار النشر العربية للعلوم ناشرون.

Erdem, A. R., & Adiguzel, D. C. (2019). The opinions of primary school teachers on their creative thinking skills. *Eurasian Journal of Educational Research, 19*(80), 25-38.

Fagerberg, J; Mowery, D. & Nelson, R. (2006). *Innovation*, UK: Oxford University.

Masadeh, T. S. (2021). Teaching practices of EFL teachers and the enhancement of creative thinking skills among learners. *International Journal of Asian Education, 2*(2), 153-166.

Riza, Ali. (2019). The Opinions of Primary School Teachers on their Creative Thinking Skills. *Eurasian Journal of Educational Research, 80*, 25-38. http://hasaedu.sa/Ehsa